

اللقاء 32) الاستدلال الخاطيء بالقرآن الكريم على حرية الرأي | د إبراهيم بن محمد الحقييل

عبدالرحمن الشهري

مركز وتفسير للدراسات القرآنية. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:00

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد

الله مسائكم في كل خير وحياكم الله الى هذا اللقاء من لقاءات مركز تفسير ورقمه الثاني والعشرون بفضل من الله عز وجل ومن -

00:00:29

اه في هذه اللقاءات اه التي يعقدها مركز تفسير للدراسات القرآنية تفسير التي تسعد وتشرف بثلة من طلاب العلم والباحثين في

الدراسات القرآنية يتحفوننا فيها في هذه اللقاءات والليالي مباركات - 00:00:53

فمرحبا بكم ومرحبا واهلا وسهلا بضيفنا في هذا اللقاء فضيلة آآ الدكتور ابراهيم بن محمد الباحث في القرآن وعلومه والداعية بوزارة

الشؤون آآ الاسلامية ارحب به ترحيبا آآ كثيرا فحياكم الله دكتور محمد - 00:01:12

واهلا وسهلا فضيلة الدكتور حصل على آآ درجة الدكتوراة هذا العام في موضوع قريب من موضوع الليلة وموضوع الليلة كما رأيتم

الاستدلال الخاطب القرآن الكريم على حرية الرأي وكان عنوان درجة الدكتوراة الاستدلال الخاطي بالقرآن الكريم والسنة - 00:01:32

على اه موضوع الحرية الدراسة ونقد او عرض ونقد توصل الباحث في تلكم الدراسة الى انه وهنا المفاجأة انه لا حرية رأي في الاسلام

كيف توصل الى هذا طرح هذا الموضوع الحقيقة - 00:01:56

المعاصر والذي يتجاذبه اطراف عدة وتتجاذبه ايضا مناهج عدة كيف وصل الى هذه النتيجة سيعرض هذا الامر من خلال حديثه عن

الاستدلال الخاطي بالقرآن الكريم على حرية الرأي عرض والنقد اكرر الترحيب بكم - 00:02:16

ابراهيم وادعوكم لتبدأوا خلال آآ من الآن في عرض هذا الموضوع نبدأ على بركة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد - 00:02:37

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاني اشكر الله تبارك وتعالى الذي هيا هذا اللقاء بكم والحديث اليكم واسأله تبارك وتعالى ان يلقي

على لساني ما يكون نافعا ومفيدا لان لا تضيع اوقاتكم هباء منثورا - 00:02:56

كما أسأله تبارك وتعالى وقد جمعنا في هذا المكان ان يجمعنا جميعا في الفردوس الاعلى من الجنة انه سميع مجيب والكلام عن

موضوع الحرية او حرية الرأي بالذات كلام طويل جدا - 00:03:13

لانه في واقع الامر ان حرية الرأي هي اصل الحريات في الفكر الغربي وهي اول الحريات وهي التي ناضل الغربيون من اجلها ثم اتت

بعدها الحريات الباقية وقبل ان ابدأ في الموضوع - 00:03:28

اريد ان انبه الى قضية مهمة جدا لاخواني الباحثين والمقبلين على البحوث وهو ان الواحد اذا بحث موضوعا سيجد ان ثمة كتبا

اساس في هذا الموضوع وسيجد اكثر كتب هي ناقلة عن هذه الكتب الاساس - 00:03:46

وسيجد ايضا كتبا متميزة في عرض الموضوع الذي يريده بغض النظر عن كونها اصابته ام اخطأت لكن في الجمع والتحليل ستكون

هي اجود ما في الباب. انا يعني اقترح على كل باحث - 00:04:10

ان يعلق على كل كتاب متميز ولو في حاشية الكتاب بان هذا الكتاب اميز ما في او اميز ما وقف عليه لانه يريح من يقرأ له الانسان
احيانا يريد ان - [00:04:26](#)

يراجع موضوع وهو جديد عليه فاذا خدمه الباحث كون الباحث رجع الى امهات الكتب في هذا وربما رجع الى كل الكتب المتاحة في
هذا الباب فانه حينئذ يخدم القارئ بحيث اذا جاء باحث اخر واراد ان يرجع - [00:04:40](#)

الى آ هذا الموضوع يرجع الى الكتب التي ميزها هذا الباحث ثم نقطة مهمة ثانية وهي ان يبدأ الباحث دائما بالكتب المتقدمة في
الموضوع ولو كان فكريا. ويعرف ذلك عن طريق تاريخ تأليف الكتاب - [00:04:56](#)
سيلحظ ان كل من جاء بعد الاول يزيد على يأخذ من الاول ويزيد عليه وسيتبين له وجه التميز آ الكتب التي الفت في هذا الموضوع
ما يتعلق بقضية حرية الرأي - [00:05:17](#)

هي مفردات الحرية ورأي ولن اخوض في التعاريف الا بقدر ما نحتاج اليه في هذه الجلسة لان لا يضيع الوقت وملخص كلمة حرية
انها اه الانطلاق من القيود. هذا ملخصها ويعرفها حتى العامي يعرف هذا الامر - [00:05:35](#)
والقيود التي تقيد الانسان فيما اظن انها ثلاثة قيود. ترجع الى ثلاثة اشياء الاول القيد الدينية انسان اقتنع بدين بغض النظر عن كون
الدين حق عن كون الدين حقا ام باطلا - [00:05:54](#)

فهو يتقيد باوامر هذا الدين او نواهيه القيد الثاني القيد العرفي يتقيد لان المجتمع اصبح فيه عرف يقيد الانسان فمثلا يعني مثال
بسيط لا يستطيع الواحد منا ان يحظر مثلا حفل زفاف بلباس الرياضة هل هو محرم؟ لا ليس محرما - [00:06:11](#)
هل هو ممنوع نظاما؟ ليس ممنوع نظاما لكن لا يستطيع ان يحضر لك حتى لو اعطي جعلنا لا يستطيع لان العرف يمنع ذلك القيد
الثالث قيد القانون او النظام او الدولة - [00:06:34](#)

كل اناس يجمعهم اه دولة او تجمعهم او يجمعهم مكان في الغالب انه يكون بينهم نظام. ويكون لهم رأس حتى الذين يعيشون في
الصحراء حتى البدائيين الذين عاشوا في الادغال عندهم قيود تقيدهم وعندهم انظمة يلتزمون بها - [00:06:50](#)
ولذلك فكرة الحرية اول ما بدأت هي بدأت الانطلاق الكامل او الحرية المطلقة وهي في واقع الامر نظرة مثالية خيالية لا يمكن
تطبيقها لذلك نظار الحرية المتقدمون من الغربيين لما نظروا لها بان الانسان - [00:07:10](#)

الحرية ان يفعل ما يشاء ما استطاعوا ان يطبقوا هذه النظرية ونشأت المذاهب الفوضوية ولان الانسان لان هذه الفكرة مبنية على
مقدمة خاطئة وهي ان البشرية بلغت سن الرشد وبالتالي كل انسان رشيد ويعرف ماله ويعرف ما عليه وبالتالي لا نحتاج الى نظام ولا
الى قانون ولا الى دولة - [00:07:30](#)

ولا الى آ اشياء يسير الناس على وفقها هذه النظرة خاطئة طبعاً وما نجحت حتى في الغرب وما طبقت اصلا ولا يمكن تطبيقها
والا لاكل الناس بعضهم بعضا. ولذلك رجعوا يقيدون هذه الحرية - [00:07:51](#)
لان لك الحرية ان تفعل ما تشاء بشرط ان لا تتعدى على حريات الآخرين. او تبدأ حريتك من حيث تنتهي حرية الآخر فوظعوا عدم
الاعتداء على الآخر هو الشرط الاساس - [00:08:08](#)

في اه تقيد الحرية وما عداه لا يوجد قيود ومع ذلك ايضا لم يلتزموا بهذا القيد لان وجدت قيود وانظمة وقوانين ومجالس تشريعية
تضبط للناس امورهم ويعني امثلة بسيطة اذكرها - [00:08:21](#)
مسألة التعري ما يتعلق بها في البلاد الغربية تمنع جميع البلاد الغربية حتى الدول الاسكندنافية المتحررة تمنع ظاهرة التعري العلني
ولذلك اجلكم الله اذا اراد العراة ان ان ينظموا مسيرة او الشواذ - [00:08:40](#)

فانهم لابد ان يأخذوا آ تصریحا ثم بعد ذلك آ يعلن هذا انهم سيسيروا من الشارع الفلاني الى الشارع الفلاني حتى من يتأذى
بمنظرهم لا يخرج في ذلك الوقت او لا يخرج الى ذلك المكان - [00:08:55](#)
مع ان المتعري في واقع الامر لم يعتدي على احد لكن هذا القيد قالوا لان الذوق يمنع ذلك او الادب يمنع ذلك اذا وجود قيد زيادة على
قيد ان لا تتعدى على حرية - [00:09:11](#)

الآخرين. هذا فيما يتعلق بجانب الحرية الجزء الثاني الرأي اه اكثر الاشكالات التي وقع فيها كثير من المفكرين المسلمين في قضية الرأي انهم قاسوا الرأي عند المسلمين على الرأي عند الغربيين - [00:09:23](#)

وهما مختلفان الرأي عند المسلمين هو ما يحتاج الى نظر. الى تأمل هذا هو النظر عند ورحمة الله هذا هو النظر عند المسلمين هو نظر القلب لذلك يعرفه اهل اللغة واهل الشريعة بانه نظر القلب - [00:09:44](#)

يعني تأمل القلب وهذا لا يكون الا في الاشياء التي تحتاج الى نظر وتأمل. السلام ورحمة الله. يعني الاشياء المتعارضة الاشياء التي لم تتضح فيها الدلائل والبيانات اما الاشياء الواضحة سواء كانت محرمة ام كانت واجبة ام كانت مباحة - [00:10:02](#)

فانه لا يدخل فيها في لا تدخل في واقع الامر في الرأي اه بالنسبة لمعنى الرأي عند المسلمين. عند علماء الاسلام الرأي في الفكر الغربي يختلف تماما فهو كل ما يصدر عن الانسان من قول او اشارة او كتابة او رسم كل ما يصدر يعتبر - [00:10:21](#)

وبالتالي تكون يكون الرأي عند الغربيين واسع جدا يشمل كل ما يصدر على الانسان وعند المسلمين ضيق وهو فقط ما يحتاج الى نظر وتأمل هذا الفرق جوهري جدا في مسألة سحب الرأي بعد ذلك وحرية الرأي في والاستدلال عليها - [00:10:40](#)

لانا اذا قلنا ان حرية ان الرأي عند المسلمين هو فقط ما تتعارض فيه الدلائل والبيانات ويحتاج الى نظر وتأمل ساع فيه الاجتهاد حتى ولو كان في العقائد. سواء كان في العقائد او كان في الفقه العملي. يسوغ فيه الاجتهاد - [00:11:00](#)

ان البيانات والدالة فيه متعارضة او شبه متعارضة وحينئذ يكون المصيب له اجران والمخطئ له اجر واحد لكن عند الغربيين بما ان الرأي واسع جدا وهو مباح في واقع الامر انه يباح الرأي. فالانسان يخالف الصواب ويكون عند في الفكر الغربي يباح له مخالفة الصواب - [00:11:17](#)

ان جوز تورت ميل وهو اكبر منظر للحرية في البلاد الغربية وكتابه الحرية يعد انجيل الليبراليين يذكر في كتابه هذا انه يجب على الانسان ان يعتمد الخطأ ان يعتمد الخطأ قال حتى يصل الى الصواب. وهذا في واقع الامر من العبث - [00:11:42](#)

هذا من العبث من جهة ومن جهة اخرى ان تعتمد الخطأ ايضا لا يجوز في الشريعة يعني انسان مأمور ان يتبع الحق وان يسعى ويجتهد في الوصول الى الحق. هذا فيما يتعلق بهاتين المفردتين حرية - [00:12:02](#)

الرأي لن لن اتكلم طويلا عن مسألة انتقال الغرب من منع الرأي بتاتا الى اطلاق الرأي آآ واتاحته بلا قيود هذا يطول لكن ملخصه ان الكنيسة اه كانت تمنع الرأي عند الغربيين وكان الانسان الغربي لا يستطيع ان يقول قولا - [00:12:18](#)

وان يجتهد في رأي اه اذا خالف الكنيسة وذلك بناء على ان الاصل ان الراهب او الكنيسة هي الواسطة بين الخالق والمخلوق ولا يخرج الانسان عنها بحال من الاحوال. لا يخرج عن رأيها ولا ولا يخرج عن قولها - [00:12:44](#)

البتة والا اعدوا له فرمان حرمان فيحرم حينئذ اه من الرحمة لان الرهبان يملكون في واقع الامر حبان الناس من الرحمة هذا معتقد عندهم لما آآ طاق الناس ذرعا بتسلط الكنيسة وخاصة ان الكنيسة - [00:13:00](#)

يعني في البدايات كان فيها علما رهبان يعلمون الكتاب لكن في القرون الوسطى او ما تسمى عصور الظلام عم الجهل في الكنيسة اه واصبح الانسان الراهب اميا لا يعرف شيئا في واقع الامر واصبحت الرهبة احيانا تؤخذ بالوراثة - [00:13:22](#)

حتى وصل الامر بهم الى انهم طلبوا من من من بعض علماء الاندلس الذين يتقنون اللغة اللاتينية القديمة ان يترجموا لهم الاناجيل وان يترجموا لهم صلواتهم لا يعرفونها في واقع الامر - [00:13:42](#)

وآآ طلعت آ مرة على آآ كلام لبعض فقهاء الاندلس هل يجوز هذا او لا يجوز نعينهم على ترجمة صلواتهم وكتبهم او لا نعينهم على هذا الامر امة بلغت هذا الجهل يعني بلغ اه - [00:13:53](#)

ائمة الدين فيها هذه المرحلة من الجهل لا يعرفون كتبهم لا شك انه ستضيق عقولهم وستضيق رحمتهم ولشيخ الاسلام ابن تيمية كلام نفيس جدا يقول انه كلما اتسع علم الانسان اتسعت رحمته - [00:14:11](#)

واذا طاق علمه ظاقت رحمته وربنا سبحانه وتعالى وسع كل شيء رحمة وعلما هؤلاء الرهبان لما ضاقت ضاقت علومهم وضمرت عقولهم ضاقت رحمتهم على الناس فتسلطوا واستبدوا وظلموا وقهروا الناس. فحصلت الثورة على الكنيسة - [00:14:30](#)

واطلق الغربيون الرأي ولم يجعلوا عليه قيودا ابدا. ونزعوا الى الالحاد والى انكار الربوبية بسبب هؤلاء الرهبان لما هذا الفكر ساد في
في البلاد الغربية والاوروبية وكان ايضا من من - [00:14:54](#)

يعني كان سببا في واقع لهم تحررهم من الكنيسة سببا في نهضتهم مع احتكاكهم بالمسلمين في الاندلس. كان ايضا سببا في نهضتهم
اه انتقل هذا الفكر الى المسلمين لان بعض المسلمين بعض المفكرين المسلمين ظنوا ان تقدم الغربيين هو بسبب - [00:15:15](#)

تركهم لدينهم. فاخذوا ادبيات الغرب ومنها حرية الرأي وهي اهم حرية في واقع الامر اه عند الغربيين ونقلوها الى اه المسلمين بحثوا
في في دواوين الاسلام في الكتاب والسنة عن ادلة تسمية هذا الرأي - [00:15:33](#)

والحقيقة ان اكثرهم تعامل مع القرآن تعاملًا مصلحيا. يعني جاء بمقرر سابق اخذ الفكرة الغربية وجاء الى الكتاب والسنة لا ليحاكم
الفكرة الغربية. وانما ليستدلها وفرق بين الامرين فصار يغض الطرف عن ما يعارض الفكرة الغربية فيما يتعلق بحرية الرأي ولا يلتفت
اليها ويأخذ ما يدعمها ويبرزها - [00:15:49](#)

على انه من الاسلام ويقول الاسلام سبق الى حرية الرأي والاسلام حرر الرأي وحتى يعني قرأت لبعض الكتاب المسلمين قال لا يوجد
ولا قيد على حرية الرأي ولا قيد واكثرهم اكثر كتاب المسلمين - [00:16:15](#)

في واقع الامر لم يذكروا قيودا. والذين ذكروا قيودا حاولوا ان يقيدها اما قيدها بالاسلام كله قال فيما لا يخالف الاسلام او قيدها في
بعض اه ببعض القيود الغربية مخلوطة مع القيود الاسلامية يعني اخذ قيود غربية - [00:16:30](#)

مع قيود السم اخذ مثلا ما لا يخالف النظام ما لا يخالف المصلحة وهذا موجود عند الغربيين وخلطها مع قيود اه اسلامية او شرعية
وهذا ايضا آآ يعني احدث ارباكا - [00:16:50](#)

فيما يتعلق ضبط وقيود حرية الرأي عند المفكرين المسلمين. ولذلك لا تجد في واقع الامر وانا اقولها وانا مسؤول عن هذه الكلمة لا
تجد اثنان يتفقان على قيود حرية الرأي من الكتاب المسلمين الا ان كان احدهما نقل عن الآخر - [00:17:02](#)

والا يضعون قيود لماذا؟ لان لان في واقع الامر ان القيود على حرية الرأي اكثر من المسموح به في حرية الرأي فكل واحد يأخذ بعض
القيود ويهمل البعض الآخر وهذا سيأتي ان شاء الله - [00:17:20](#)

الحديث عنه في عرض الادلة على حرية الرأي اه المفكرون المسلمون طبعًا حشدوا هما كبيرا من الادلة اه على حرية الرأي لا يمكن
عرضها جميعا في هذا المجلس لكن يمكن ارجاعها الى قضايا كلية - [00:17:35](#)

فمن القضايا الكلية قالوا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصوص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة لا يعني لا لا لا اريدها
لانها معروفة قالوا هو يدعو الى حرية الرأي - [00:17:55](#)

وقالوا نصوص الدعوة الى الله عز وجل تدعو الى حرية الرأي. وقالوا نصوص النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن؟ الى اخر الحديث
قالوا ايضا تدعو الى حرية الرأي اذا اردنا ان ننظر ونقارن بين حرية الرأي - [00:18:06](#)

وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة والنصيحة نجد فروقا هائلة كبيرة جدا لا يتفق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع
حرية الرأي الا في جزئيات قليلة جدا واهملوا الكم الكبير المعارض لحرية الرأي واتعلق بهذه الجزئيات الصغيرة التي تتوافق مع حرية
الرأي - [00:18:25](#)

الذي يتوافق مع حرية الرأي في واقع الامر هو قول كلمة الحق عند من لا يقبلها وغالبا يكون هذا في فيما يتعلق اه بالاستبداد
السياسي لذلك دائما يستدلون الادلة التي يعني في القرآن آآ تدم الطغاة والطغيان وتأتي بسيرة فرعون هذا - [00:18:45](#)

كثير كثيف مكتف عندهم ايها الياأتون ان اعظم الجهات كلمة حق عند سلطان جائر وسيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام فامره
ونهاه فقتل لكن لو ان انسانا اراد ان يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يقولون او حرية الرأي ان يأمر انسان عادي. لا يقول قولة
الحق عند انسان كبير او عند انسان له سلطة - [00:19:06](#)

لان النظام الغربي يسمح لعامة الناس ان يتكلموا على رأس السلطة وان ينقدوه لكن لا يسمح ليه من يريد حرية الرأي ان ان ينصح
احدا من افراد الناس اذا كان هذا المنصوح لا يريد النصيحة - [00:19:31](#)

يعتبر هذا تدخلا في الخصوصية والغرب كما انه يتيح حرية الرأي ايضا يتيح الحرية الشخصية وبينهما تعارض كبير. ولم يستطع الغربيون ان يفصلوا اه بين هاتين القظيتين ولذلك اكثر ما يقع من المشكلات في المحاكم الغربية فيما يتعلق بقضايا الحرية هي تعارض حرية الرأي ما الحرية الشخصية - [00:19:53](#)

قديمًا كانوا يعلنون جانب حرية الرأي فلو ان انسانا صور انسانا بلا علمه طبعًا اذا صورته وهو في حال اه لا تليق فانه هذا يحاكم عليه لكن اذا صورته في حالة لائقة - [00:20:15](#)

لكن لم يرضى بهذا التصوير قديمًا كانوا يعلنون جانب حرية الرأي ويقولون التصوير من باب الحرية وهو يدخل في حرية الرأي ولا يحاسب صاحبه الان اصبحوا يؤخذون الانسان اذا صور انسانا بلا اذنه - [00:20:29](#)

هذا في التصوير فقط فما بالك بالنصيحة ان ينصحه او يدعوه للسماء ولا يريد ان يدعى للاسلام ولذلك دعاة المسلمين في البلاد الغربية اذا اراد ان يدعو يستأذن اولًا حتى لا ينتهك خصوصية - [00:20:44](#)

هذا الشخص فيقع في محذور قانوني يمنع منه القانون والا لو قال انا لا اريد ان اعرف شيئًا من الاسلام ولا اريد ان تنصحنى ولا اريد ان اعرف شيء لا يجوز له قانونًا ان يلح عليه - [00:20:57](#)

والا يعاقب لو اتصل على الجهات الامنية وقال هذا يزعجني عوقب على ذلك اذا هنا الان تعارضت حرية الرأي مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تعرضا كليًا. بل ان الانسان يقول كفرا ويعلمه على رؤوس الاشهاد - [00:21:12](#)

ولا يستطيع النهي ان ينهيه وهنا قضية مهمة يختلط فيها الامر على كثير من الناس الغرب الفكر الغربي لا يحمي الديانات لا يحمي الديانات ابدًا. ولذلك الرسوم المتحركة اه عفوا الرسوم الدنماركية التي للنبي صلى الله عليه وسلم والافلام وغيرها - [00:21:28](#)

تتسق مع الفكر الغربي تماما الغرب لا يحمي في واقع الامر الديانات. انما يحمي حق الشخص في التدين وفرق بين الامرين يعني كون انسان يسب دينك ويشتم ربك هذا مسموح به - [00:21:49](#)

ما لم يشكل هذا السب او الشتم تحريضا عليك يؤدي الى قتلك او ايدائك وهو يحمي حريتك انت في اعتناق الدين ولا يحمي الدين الذي تدين به. ولذلك نفس نفس - [00:22:05](#)

الانتاج السينمائي الغربي انتجوا افلام كثيرة تزري بالمسيح عليه السلام. وتزري بالنبوات وآآ تطعن في الربوبية ومع ذلك لم تمنع وهي متاحة ومسموحة هذا ايضا يتعارض كليًا في واقع الامر مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:22:19](#)

بل هو اقرار للمنكر ورضا بالمنكر وقبول للمنكر وتشريع بالمنكر الذين دعوا الى حرية الرأي من من المفكرين المسلمين واستدلوا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يعلقوا على هذه الاشكاليات الكثيرة واخذوا فقط ما يتعلق بالجانب الاستبداد السياسي وقالوا ان الانسان اذا رأى من الحاكم - [00:22:40](#)

شيئا او مخالفة فانه يصدع بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وينكر عليه هذا فيما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نأتي الى قضية مهمة جدا. هل الاصل في الاسلام فتح الرأي او منع الرأي؟ وهي القضية المفصلية في هذا الموضوع - [00:23:00](#)

يعني هل الاسلام يدعو الى فتح الرأي؟ ثم يقيد ام الاسلام؟ الاصل انه يمنع الرأي ننظر في قول الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - [00:23:17](#)

والمفسرون عامة المفسرين ذكروا لا خير في كثير من اجواض اي كلام الناس فجعل الله تعالى ان اكثر كلام الناس لا خير فيه ثم ننظر ايضا ما ينتجه البشر فيما يتعلق - [00:23:32](#)

الديانات والافكار والمعتقدات الباطلة في شتى الديانات المخترعة او المحرفة. ثم ايضا في داخل اهل القبلة شتى البدع المغلظة المكفرة الطوائف التي اتت بركام كبير جدا نجد ان الحق ضئيل جدا امام الركام هذا الباطن - [00:23:47](#)

كيف يقال بفتح حرية الرأي التي انتجت هذا الركام الكثير الباطل الكثير ليس فيه الا حقا والحديث القاطع في هذه القضية هو قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:24:09](#)

وانتبهوا يا ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل المقابل للخير الشر. ما قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا

او لا يقل شرا لا. الو - 00:24:26

او ليصمت ومعلوم ان الصمت مذموم في الاسلام ومنهي عنه في الاسلام ان يتخذ عبادة ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصمات الى الليل. ولما نذرت امرأة ان تصمت - 00:24:38

اه وبلغ ذلك ابا بكر رضي الله عنه اه قال مروها فلتتكلم فان هذا من اعمال الجاهلية مع انه من اعمال الجاهلية يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الانسان لا يقول خيرا. اذا المحصور حرية الرأي في ماذا؟ في الخير فقط. والخير اقل من الشر في واقع الامر. الشر اكثر في - 00:24:53

وغيرها وعندنا ايضا يتعلق بهذا الاصل مسألة مهمة في في الاسلام وهو ان القول لا بد ان يكون صدقا وان يكون عدلا. هذان الاصلان مهمان في مسألة القول القول لابد ان يبنى عليهما ليكونا خيرا - 00:25:14

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين لابد من الصدق وهذا في الاخبار والعدل في الانشاء واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى اذا اردنا ان نأخذ هذين الاصلين نطبقهما على حرية الرأي في الفكر الغربي - 00:25:36

لا يشترط الصدق في الاقوال يجوز للانسان ان يكذب علانية ويباح في الفكر الغربي ان يكذب الانسان على نيته ولا يؤخذ بذلك ولا ولا يمنع القانون من ذلك ولا يقال ان ان هذا الرأي غير صحيح او خطأ - 00:25:57

له الحرية ان يكذب بشرط الا يجر كذبه مضرة على احد ولو كذب في في شهادة وكانت شهادة زور يؤخذ بها لانه اضر احدا لو كان في طائفة وادعى ان فيها قبلة يؤخذ لانه روع الناس - 00:26:13

اما يكذب كما يشاء فله ذلك ما يتعلق بالعدل اظلموا الظلم واعظم الظلم الشرك وهو مباح. مباح ان يعلن الانسان الشرك علانية وان يقول على رؤوس الاشهاد فما دون الشرك ايضا من الاقوال الباطلة والقيحة - 00:26:30

كلها تجوز لو اردنا ان نحكم حرية الرأي او نجريها على الاحكام التكليفية الخمسة على الواجب والمندوب والمحرم والمكروه والمباح والمباح هو الحكم التخييري نجد ان الواجب عندنا هو مثلا توحيد الله عز وجل. كلمة الحق - 00:26:50

هذي ليست واجبة في الفكر الغربي حرية مباحة يعني انظروا الى المفارقة طيب اذا عارضها وقال شركا وقال لا اله الا عيسى مثلا مباح في الفكر الغربي وهي عندنا شرك ومحرم - 00:27:18

اه في المندوب مذاكرة العلم مثلا هذا من الامور المندوبة مثل هذا المجلس وهذا القول فيه هذا مندوب في الفكر الغربي مباح وليس لا لا لا لا يستحب ليس مندوبا - 00:27:34

وايضا آ لا ولا يجبر الناس عليه. يعني يعني هو مباح ان شاء قاله وان شاء لم يقل وان شاء حضر وان شاء لم يحضر وهو مندوبي يؤجر عليه في دين الاسلام - 00:27:49

المشكلة في هي في الاصل في واقع الامر وهو ان الفكر الغربي انطلق من امور الدنيا. بنظرة دنيوية فقط واما الشريعة الاسلامية طاعة الدنيا والخرة الانسان محكوم حتى في اقواله وفي افعاله بالنظر الى مصلحة الدنيا ومصلحة الاخرة. وتقدم مصلحة الاخرة

على مصلحة الدنيا اذا تعارضت المصلحتان - 00:28:01

الفكر الغربي لمن لما اعتنق العلمانية اه ترك الاخرة جانبا واخذ بالدنيا مشكلة كثير من المفكرين والمسلمين وانتبهوا لهذه القضية لانها مهمة انه يستدل على حرية الرأي في القرآن بايات من الكتاب والسنة بمفهومها الغربي. فاذا قيل له والخرة - 00:28:26

انا ما اتكلم عن الاخر انا اتكلم عن الدنيا وهو يكتب على ديباجة كتابة حرية الرأي في الاسلام الاسلام ينظر الى الدنيا والخرة ساذكر مثل من ذلك اه في ذلك - 00:28:54

وهو ان مثلا عيسى امنون وهو من من علماء الازهر كان بينه وبين اه عبد المتعال الصعيدي مساجلات على مجلة الازهر في قضية حرية الفكر او حرية الرأي يدون هذه المسجلات ايضا في كتابه حرية الفكر - 00:29:06

ذكر فيها استدل بقول الله عز وجل على حرية التدين لقوله سبحانه وتعالى وقل الحق من ربك ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. على ان الله خير احتج عليه عيسى امنون باخر الاية انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها - 00:29:29

فرد عليه عبد المتعال الصعيدي وقال انا لا اتكلم الجزاء الاخروي انا اتكلم عن الدنيا من شاء فاليوم ومن شاء فليكفر لا اتكلم عن الجزاء الاخروي انا اقول هنا لماذا اذا تكتب على ديباجة كتابك حرية الفكر في الاسلام - [00:29:47](#)

لان الاسلام ينظر الى الدنيا والخرة. هذا هو المطب الذي وقع فيه كثير من المفكرين والمسلمين. يستجلب آيات كثيرة من القرآن في التهديد احيانا في تهديد الكفار ويجعلها على التخيير. وليست على التهديد - [00:30:06](#)

ويقول انا ما قصدت الاخرة وانما قصدت الدنيا وهو وهو ينسب هذه الحرية التي يقررها للاسلام الذي ينظر الى الدنيا والى الاخرة ولا يفصل اه ولا يجعل الدنيا هي الغاية وانما يجعل الاخرة - [00:30:24](#)

الغاية ساذكر بعض الامثلة في هذا الباب في باب الاستدلالات الخاطئة حتى تتضح الصورة خذوا مثلا بالاستدلال على حرية التدين قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا - [00:30:41](#)

استدلوا بها على ماذا على انه يجوز بناء المعابد والكنائس وعلى انه يجب حمايتها وهؤلاء مفكرون مسلمون ومفكرون ينسبون للتيار الاسلامي لا اتكلم عن التيار العلماني وعلى انه يجوز للكافر ما دام انه اتاح لنا ان ندعو في بلاد الغرب الى الاسلام - [00:31:07](#)

ان نتيح له ان يدعو الى شريعته في بلاد المسلمين حتى يكون الامر عدلا. هنا في واقع الامر هذا المفكر الاسلامي انتقل مما قررته الشريعة الى الفكرة الغربية من حيث لا يشعر - [00:31:28](#)

صار يحاكم الاسلام الى الفكر الغربي في واقع الامر وجعل الفكر الغربي هو الحاكم لما رضي الحرية في بداية الامر وقبلها ولم يجعل لها قيود اه الا قيود فضفاضة وعامة. وقع في هذه الاشكالات والمطبات لان منع اظهار شعائر الكفر يعارض حرية الرأي - [00:31:41](#)

معلوم انه يمنع اظهار شعائر الكفر في بلاد المسلمين. والشروط العميرية واضحة في ذلك وقد اجمع العلماء عليها من الامثلة واما الاية التي استدلوا بها فهو في واقع الامر عدم فهم للاية - [00:32:03](#)

الاية انه لولا دفع الله عز وجل ان بالجهاد الذي شرع في شريعة موسى وفي شريعة بعد ذلك شرائع بني اسرائيل ثم في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لتسلط الكفار من كل ملة - [00:32:17](#)

على معابد المؤمنين من كل ملة هذا وجه في التفسير. والوجه الاخر انه لولا دفع الله عز وجل اذا قلنا هذا خاص بامة الاسلام لولا دفع الله عز وجل بالجهاد - [00:32:32](#)

لتسلط المشركون على على مساجد المسلمين وعلى معابد اهل الذمة التي اقرت بعقد الذمة اه في بلاد المسلمين هذا معنى الاية لكن المشكلة انهم يأخذون الاية بلفظها ثم يعممها والاعظم من ذلك - [00:32:46](#)

ان يستدل بعضهم على صحة اديان اليهود والنصارى بقول الله تبارك وتعالى يسمونها اديان التوحيدية في قول الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:33:04](#)

يقولها الله عز وجل سيعطيهم اجرهم واخبر انه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يجعلونهم يستحقون الجنة اذا كانوا ملتزمين بدينهم. ونحن نعلم ان دينهم اولا محرف ونعلم يقينا ايضا ان دينهم منسوخ بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وثالثا نعلم ان الدالة متواترة على كفرهم وانهم يستحقون النار اذا لم يؤمنوا - [00:33:21](#)

رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. يتركون هذه الدالة الكثيرة المتضاربة ويرجعون ويأخذون ويتعلقون بمتشابه ليس واضحا في هذه القضية ولم يفهموه بل ان من التكت ايها الاخوة في الاستدلال ان يستدل بعضهم بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - [00:33:44](#)

على السلم المعروف وهي ادخلوا في شرائع الاسلام كافة التي منها معارضة السلم في واقع الامر وهنا قضية مهمة الناس يظنون ان الاصل في البشرية هو السلم هذا غير صحيح - [00:34:05](#)

ويظنون ان ان دائما نسمع لفظة القيم الانسانية القيم الانسانية هي قيم الظلم وقيم القتل وقيم يعني الانسان اذا ما طبطب بدين او بقيم تضبطه فانه يكون اعنى من الوحوش الكاسرة. الله عز وجل يقول وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. هذا الاصل فيه انه -

وانه جهول وانه معتدل ما لم يغبط بشرائع الله عز وجل. ولذلك علماء الحضارات يقولون الحيوان يقتل ليشبع والانسان يشبع يقتل في واقع الامر. ولذلك ما قتل البشر من بعضهم بعضا اكثر مما تقتل الحيوانات من بعضها بعض الانسان لابد ان يضبط بدين او بقيم تضبطه واذا واذا لم يضبط بذلك - [00:34:39](#)

ان القيم الانسانية ليتكلمون عنها هي في واقع لهم القيم التوحش وقيم الدماء وقيم القتل التي نشاهدها والتي قرأناها في التاريخ البشري. والعجيب ايها الاخوة ان الحقيقة يتوصل اليها اكبر مؤرخ في العصر الحاضر وهو المؤرخ الامريكي ديورانت. الذي مكث في دراسة التاريخ وكتابه - [00:35:03](#)

سنة تقريبا وكتب كتابه قصة الحضارة. لما انهى هذا الكتاب وبدأ بمراجعته هو وزوجته اراد ان يضع قوانين يستخرج قوانين من التاريخ حتى يضعها يقول دروس من التاريخ او قوانين - [00:35:23](#)

اه من التاريخ البشري ما اخرج كتابا لطيفا آآ ترجم بعد ذلك هذا الكتاب يعني من انفس الكتب وهو كتاب صغير دروس من التاريخ لديورانت انا انصح بقراءته لانه مهم جدا - [00:35:38](#)

ذكر فيما يتعلق بالحرب ان الاصل في البشرية هي الحرب وان الحرب ضرورة للبشرية هذا خلف من التاريخ قال ولم اجد منذ ان دون التاريخ خلال خمسة الاف سنة الا تقريبا مئتين وشيء سنة ليس فيها حرب - [00:35:53](#)

خمسة الاف سنة ليس منها الا مئتين وشيء ليس فيها حرب. اما الباقي فهي حروب ودماء وقتل ولذلك شرع الله عز وجل الجهاد لان الحرب ضرورة والا ما شرع الجهاد - [00:36:09](#)

من الاثار التي ترتبت على القول بحرية الرأي ان هذا القول على غرار ما في الفكر الغربي اصطدم في مسألة الردة عند المسلمين حكم الردة عند المسلمين انه يقتل المرتد - [00:36:22](#)

حرية الرأي تعارض قتل مرتد فما كان من من كثير من المفكرين والمسلمين الا انهم التفوا على حد الردة واسقطوه وراحوا مرة اخرى يعيدون قراءة القرآن والسنة ليستخرجوا ادلة تسند هذا الرأي. وتركوا الدالة الواضحة البينة الصريحة الصحيحة في قتل المرتد من السنة النبوية - [00:36:40](#)

وبهذه المناسبة انبه الى قضية مهمة ان بعض علماء الازهر والشيخ شلتوت ذكر ان حد الردة يعني ثبت باخبار الاحاد واخبار الاحاد لا تثبت بها الحدود وهذا طبعاً انحراف. لكن - [00:37:03](#)

اه علامة مصر ومحدثها اه الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه رد عليه اه في مجلة الكاتب وذكر ان حد الردة متواتر تواترا معنويا وهو امام في الحديث يعني يقوله متخصص في الحديث ما يقوله اي واحد من الناس - [00:37:19](#)

احاديث الردة متواترة وليست اخبار احد لكن التفوا على حد الردة واتوا ذهبوا الى القرآن واخرجوا متشابهات يضربون بها المحكم. حد الردة محكم وواضح بل انني اقول ان بعدم قتل المرتد قول حادث في الاسلام - [00:37:39](#)

ولم يقل به احد من المتقدمين ابدا وانما هم اخذوا قول ابراهيم النخعي وانا اجزم ان الذي استخرج هذا القول هم المستشرقون واول من وجدته نقل هذا القول هو نجيب الملازي في آآ كتابه الشرع الدولي في الاسلام وهي رسالة دكتوراة كتبها لمعهد الحقوق في - [00:37:56](#)

عام الف وتسع مئة وثلاثين يعني قبل سبعين سنة وزيادة واول من استخرج من من نسب هذا القول الى ابراهيم النخعي وانا اجزم انه انما نقله عن المستشرقين ابراهيم النخعي ماذا يقول في فيما يتعلق بالردة؟ قالوا يستتاب ابدًا. اخذوا هذه الكلمة يستتاب ابدًا على انه لا حد ردة - [00:38:20](#)

مع انه في صحيح البخاري ابراهيم النخعي يقول بقتل مرتدة فكيف يقول بقتل مرتدة ولا يقول بقتل مرتد اه وانما خرج العلماء قول ابراهيم النخعي انه كلما ارتد ثم تاب - [00:38:41](#)

كلما ارتد يستتاب. فاذا تاب لا يقتل فاذا ارتد مرة اخرى يستتاب هكذا بلا نهاية. بينما جمهور العلماء يقولون هذا يؤدي الى التلاعب اه

انه اه اذا استتيب ثلاث مرات او اربع مرات على خلاف بينهم بعدها يقتل حتى لو اه تاب لانه متلاعب - [00:38:57](#)

ابراهيم النخعي يقول يستتاب ابدًا. يعني تستمر لكن لم يقل ان المرتد يبقى على رده ولا يقتل. انظروا الى الفرق بين القولين ومع ذلك الان بني على قول ابراهيم النخعي جبالا من الباطل وللأسف الشديد - [00:39:19](#)

اذا حد الردة يصطدم ولذلك الغوه. والان اصبحت النظرة العالية وللأسف الشديد عند المفكرين المسلمين هي الغاء حد الردة والالتفاف عليه والفت كتب في هذا متخصصة وللأسف بعضها من بعض المتخصصين في علوم الشريعة - [00:39:34](#)

يعني حشدوا كم كبير من من المتشابهات اقول من المتشابهات مثل ان الله عز وجل ذكر المرتدين في القرآن ولم يذكروا وهذا يعني فيه ازراء بالسنة انه لا يؤمن بالسنة في واقع الامر - [00:39:51](#)

ونحو ذلك من المتشابهات وضربوا بها المحكم. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. واجماع الصحابة واجماع من بعد الصحابة من مختلف المذاهب الى عصرنا الحاضر - [00:40:06](#)

وانا يعني اذكر انني اطلعت على اكثر من اربعين عالما نقلوا الاجماع من مختلف المذاهب والاصعب على وجوب قتل مرتد. هذا فيما يتعلق بالردة الامر الثاني من اثار القول بحرية الرأي - [00:40:20](#)

والاستدلال الخاطي لها بالكتاب بالكتاب والسنة اه الغاء جهاد الطلب هذا اثر من الاثار لان جهاد الطلب سيحكم الناس بالاسلام وقاتلوه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. يكون الحكم لدين الاسلام - [00:40:35](#)

واذا وجد حكم الاسلام لا شك لا شك انه سيحد من حرية الكافر في اظهار شعائره وفي النطق بالكفر وفي سب الله تبارك وتعالى وفي سب النبي وفي الاجراء في الاديان وغير ذلك - [00:40:55](#)

هؤلاء الذين آآ قرروا حرية الرأي الغوا جهاد الطلب. وقالوا لا لا يوجد لانه في واقع الامر يتعارض مع حرية الرأي وراحوا يحشدون الدلة المتشابهة لا اكراه في الدين وان شاء فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر على انها للتخيير - [00:41:09](#)

ولم يفرقوا بين اقرار الفرد على دينه وبين ان تحكم الارض بالاسلام انه واجب على المسلمين ان يسعوا في حكم الارض كلها بدين الله تبارك وتعالى لانه الحق هو العدل - [00:41:31](#)

وفي واقع الامر هنا تناقض لما يقول انه يجوز ان تحكم الارض بغير الاسلام وهو يقول لا عدل الا في الاسلام هذا تناقض. في واقع الامر لكن لا ينتبهون لهذه التناقضات - [00:41:46](#)

وهي من الاثار التي يقعون فيها بسبب ذلك وفيما يتعلق بجهاد الطلب هو محل اجماع لا شك فيه بين المتقدمين بل انه انا اقول لم لم يرد على ذهن العلماء المتقدمين ان بعض المتأخرين سيلغي جهاد الطلب. بل هو الاصل - [00:41:56](#)

يعني لا يحتاج الى تقرير اصل جهاد الدفع لا يحتاج الى تقرير لا يحتاج الى هذه الكم الهائل من النصوص. لان الانسان بطبيعته اذا اعتدي عليه سيدافع عن نفسه. مسلما كان ام كافرا بل الحيوان - [00:42:16](#)

اذا اعتدي عليه سيدافع عن نفسه فما بالك بالانسان وانا اظن ان ان هؤلاء استفادوا من تقسيم الجهات الى دفع وطلب للالتفاف على جهاد الطلب والغاءه وآآ في واقع الامر هذا التقسيم لم يكن معروفا عند فقهاء المسلمين. تقسيم الجهاد الى دفع وطلب لم لم يكن معروفا في كتب الفقه - [00:42:26](#)

دواوين الفقه الكبيرة مثل المغني والمجموع وغيرها من الكتب والماوردي الحاوي للماوردي وغيرها من الكتب الكبيرة لا يوجد لم اعثر على تقسيم الجهاد الى جهاد دفع وطلب لان العلماء لم يحتاجوا لهذا التقسيم وانما يقسمون فرض كفائي وفرض عيني ويجعلون الفرض الكفائي - [00:42:51](#)

هو ما نسميه جهاد الطلب ويجعله يتعين في حالات اذا حضر الصف واذا اه اذا حضر الصف واذا هجم العدو اه على بلاد المسلمين التي الذي هو جهاد الدفع في واقع الامر - [00:43:11](#)

لكن لا لا يقسمون هذا التقسيم جهاد طلب وجهات دفع وانما قسموا ذلك في كتب القواعد لما احتاجوا الى التقسيم. واول من فعل ذلك العز بن عبد السلام ثم شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى لما سئل عن شخص - [00:43:27](#)

يريد ان عنده والد او والدته وهل الافضل ان يبقى معها ام يذهب للجهاد وهي مريضة ومحتاجة اليه؟ فاضطر شيخ الاسلام الى ان يقسم دفع وطلب من اجل ان ينزل الحكم على حالة هذا الشخص - [00:43:41](#)

ويبين انه ان كان جهاد طلب فبقائه مع والدته اولى وان كان جهة دفع فلا بد من ان يدفع ان يدافع عن ان يخرج للجهاد آآ ثم بعد ذلك جاء ابن القيم ثم انتشر هذا القول - [00:43:56](#)

اه كما فعلوا في مسألة الردة فعلوا ايضا في جهاد الطلب. اتوا وبحثوا في اقوال الفقه وجدوا ان ابراهيم النخعي ايضا يقول ان جهاد الطلب سنة يقول انه سنة سئل عن الجهاد فقال سنة - [00:44:12](#)

فقالوا ان ابراهيم النخعي يحصر الجهاد في الدفع ولا يجوز جهاد الطلب. انظروا الذي اصبح سنة صار محرما. الذي قال عنه ان السنة صار محرما. وللأسف ان بعض الفقهاء يقول بعض الفقهاء في هذا العصر - [00:44:29](#)

ولهم كتب في الفقه يقولون بهذا الرأي يتزعمونه ويدافعون عنه وفرق كبير بين قول ابراهيم النخعي ان الجهاد الذي جهاد الطلب سنة وبين ان يقال انه محرم وبنوا على هذا - [00:44:45](#)

جبالا من الباطل في واقع الامر ايها الاخوة هذا الباب وقع فيه ضلال كثير بسبب ان كثيرا من المفكرين المسلمين الذين كتبوا في هذه القضية جعلوا حقوق الانسان المدونة بالفكر الغربي الميثاق العالمي لحقوق الانسان جعلوها حق لا يأتيه الباطل من بينه يديه ولا من خلفه - [00:45:03](#)

ثم حاكموا دين الاسلام اليها ولذلك وقعوا في كثير من الاخطاء. معلوم ان حقوق الانسان بالفكر الغربي في واقع الامر لم تستمد من شرع الله عز وجل. وهي حقوق الفرد - [00:45:31](#)

يعني حقوق الانسان من الانسان مصدرها الانسان وليس مصدرها الله عز وجل. ولذلك في مسودة حقوق الانسان في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ثمانية واربعين. وفي الميثاق الاوربي الصادر عن سبعة وستين. وفي الميثاق - [00:45:47](#)

كلها لا يوجد حق للام ولا حق للاب ولا حق للقرابة صلة الرحم ابدا لانها ما هي حقوق مستمدة من شرع الله عز وجل. وانما من الانسان الى الانسان فقط. يعني اخذت من عقل الانسان وهي حقوق للانسان. وليس لله تعالى فيها حق. ومعلوم ان الحقوق - [00:46:03](#)

حقوق اوجبها الله عز وجل محضة له سبحانه وتعالى كالعبادات وحقوق للخلق وهي وجبت بايجاب الله تعالى لها. الله عز وجل هو الذي اوجب بر الوالدين وهو الذي اوجب صلة الارحام وهذه عبادات - [00:46:23](#)

يؤجر الانسان عليها هذا يعني بعض ما يقال في هذا الباب ولعلي اترك المجال للمداخلات او للتعليق او للتصحيح حتى ان اخطأت فالمرء قليل كثير باخوانه وجزاكم الله خيرا جزى الله - [00:46:38](#)

فضيلة الدكتور ابراهيم بن محمد الحقييل هذا العرض النقدي لهذه القضية طالما تم تداولها وطرحها في الفكر المعاصر حول الاستدلال الخاطر في اه ايات الكتاب بالقرآن الكريم على حرية الرأي - [00:46:56](#)

ابراهيم وانفتاح الفرصة الان للمداخلات للاسئلة هنا طلب مداخله من بسم الله الرحمن الرحيم. جزاك الله خيرا جزاك الله خيرا على الكلمة الطيبة. عندي بعض الملاحظات اول شيء كلمتك تركز على المفكرين العقلانيين. آآ - [00:47:21](#)

الذين ادخلوا عقولهم والذين متأثرين بالغرب. يوجد مفكرين اسلاميين يعني آآ يؤيدون تطبيق الشريعة ويرفضون حد يعني اقصد انهم يؤيدون الحد المرتد آآ وايضا يريدون تطبيق الشريعة آآ فليس المفكرين كلهم - [00:47:54](#)

وبشكل واحد يوجد كذا شكل. ايضا الغرب عنده اشياء منعوها. فعندهم في الديموقراطية مبادئ ما فوق الديموقراطية. فالانسان الغربي لا يستطيع ان يغيرها او او يذكرها. اه ايضا عند الغرب اه قيم ثقافية اذا عارضتها تمنع مثل اه قضية المنقبة في - [00:48:14](#)

في في فرنسا. ايضا عندي تساؤل هل هناك تعارض بين حرية الرأي وهجر المبتدأ؟ بمعنى الذي يؤيد اه هجر المبتدأ هل يرفض الرأي آآ ايضا آآ قضية حرية القراءة موجودة عندنا بعد التحصين يعني اذا الواحد حصن له حرية القراءة عشان يعرف ينتقد الديموقراطية - [00:48:34](#)

نتنقد الراء التي ذكرتها ايضا الدعاة لا يخافون الحرية لان الناس اذا اعطي حرياتهم انتشر الدين تنتشر العلمانية اذا اوقفوا الدعاة

فالدعاة لا يتخوفون من من وجود الحرية لانهم اشاهد دائما اذا كانت في حريات ولا يوجد سجل للدعاة الناس تختار -

[00:48:59](#)

دعوة وتختار الدين وصلى الله وسلم على نبينا محمد لدي ايضا هنا مداخلة من الاستاذ الدكتور ناصر المنيا بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:27](#)

اه نشكر فضيلة الشيخ ابراهيم الحجيل اه استاذنا الكريم وخطيبنا المفوه على هذه الاضافة العلمية في هذا التخصص الدقيق اه انا

ساعرج على بعض النقاط في اه يعني في عجلة. النقطة الاولى وهي ان اخوان كمال الحرية - [00:49:55](#)

هي في العبودية لله وهذا يعني يجب ان نؤمن به اعتقادا وتطبيقا. لان الانسان في هذه الحياة لابد ان يكون له اله وقد يظن البعض ان

لا اله يقول الهه هواه - [00:50:16](#)

وكمال الحرية ان تكون للخالق المستحق لهذه العبودية اه النقطة الثانية لا يفهم من كلام اه فضيلة الشيخ ان هامش الحرية في

الاسلام محدود او ضيق بل انها هامش الحرية الكبير وهو ما يقابل مصطلح المباح عند الفقهاء. فلناس الحرية في ان يلبسوا ما يريدون

ويسكنوا كيفما - [00:50:34](#)

فهامش الهولي كبير وخاصة يعني الحرية بمعناها الواسع وليس حرية الرأي هناك تساؤل لفضيلة الشيخ بحكم اطلاعه الواسع على

هذا الموضوع. وهو ان اكثر ما يستدل به العامة على الحرية. حديث من حسن اسلام - [00:50:57](#)

المرء تركه ما لا يعنيه والقصة المشهورة آآ بين عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وابنه نريد تعليق الشيخ على

النقطة الاخيرة شكرا للاستاذ الدكتور ناصر المنيع - [00:51:14](#)

ايضا اه مداخلة من اه دكتور عبد الفتاح خضر وارجو ان يكون الاسم نطقي له صحيحا عبد الفتاح بسم الله والحمد لله واصلي واسلم

على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:51:33](#)

اشكر لسعادة الدكتور حسن عرضه جزاه الله خيرا. واشكر لكل من اسهم في هذا المجلس المبارك واحب ان اقول ان من بديهيات

البحث العلمي ان يكون العنوان يعني يبرز ما تحته بوضوح. يعني ابين - [00:51:53](#)

ما يكون في الموضوع هو العنوان وان كنا في كلامنا الدارج نقول الجواب ببيان من عنوانه القرآن ايضا يقول تعرفوا في وجوه الذين

كفروا المنكر والاية الثانية تعرف في وجوههم نظرة النعيم - [00:52:21](#)

فمن خلال العنوان يرشح لسريعا ما تحت العنوان ومن وجهة نظري ان الحرية كفلها الاسلام لكل بل جعل الاسلام اعزم ومن اعظم

ابواب الطاعات فك الرقاب يتحرر الانسان عبدا لله عز وجل - [00:52:44](#)

اذا خرج الانسان من خلفية العبودية لله فكلامه مقبول وقوله يتمتع بمنتهى الحرية طالما راح وجاء في فلك العبد لله عز وجل ولذلك

آآ يعني كانت هناك مقدمة طويلة من اجل بيان معنى الحرية - [00:53:14](#)

في العنوان ولكن لو انني قلت اننا جميعا درسنا ان التفسير فيه آآ تفسير بالرأي والتفسير بالرأي ينقسم الى محمود ومذموم التفسير

بالرأي الم محمود ان يعتمد المفسر الى الاية القرآنية - [00:53:45](#)

فيطوع علمه وثقافته وفهمه وكل ما يحتمل ويحوي من ادوات المفسر لخدمة الاية القرآنية والتفسير بالرأي المذموم ان يجعل المفسر

هواه اصلا ويجعل الاية تابعة لهذا الهوى الذي هو الاصل - [00:54:14](#)

فماذا لو قلت ان الدكتور الفاضل دكتور ابراهيم ينصب كلامه تحت التفسير بالرأي المذموم. هل اكون قد ابتعدت ولو قيد انملة عما

اراد ان يسديه لنا في هذه الليلة المباركة - [00:54:42](#)

الثانية اه فضيلة الدكتور يقول ان البشرية الاصل فيها السلم هذا ليس صحيحا اريد القاء الضوء على حديث النبي صلى الله عليه

وسلم الصحيح كل مولود يولد على الفطرة. هل هذا يناقض هذا الكلام - [00:55:04](#)

او يخالفك او يكون معه على خط مستقيم شكرا لكم شكرا للدكتور عبد الفتاح خضر. هذه المداخلة اشكره ايضا على الاختصار جزاه

الله خير. مدعو الان الدكتور عبد الرحمن بن يوسف رحمه - [00:55:26](#)

في المداخلة المختصرة بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ان يشكر خانع الشيخ ابراهيم العقيل هذه هي المحاضرة القيمة والتي وضحت لنا بعض المعالم البارزة في هذا - [00:55:43](#)

الموضوع ما احب ان اضيفه ثلاثة امور سريعة الاول ليت استاذنا الفاضل ودكتورنا اشار الى قضية موقفنا من الثوابت والمحكمات والمسائل الاجتهادية التي لها فضاء واسع وتلك المسائل التي حظها التوقيف - [00:56:09](#)

ايضا هؤلاء الذين يستدلون بالقرآن وخاصة الليبراليين وغيرهم هل هو منهجهم القرآن حتى يستدلوا به ويجعلوه عمدة ام انه التناقض والتلاعب والاهواء. وكما قال وكيع رحمه الله اهل الاهواء يكتبون ما لهم ولا يكتبون ما عليهم - [00:56:34](#)

هذه سمة بارزة قادمة فيهم ايضا النقطة الاخيرة التي اود ان اشير اليها وارى انها مهمة اننا ينبغي ايضا ان نوضح للناس هؤلاء المفكرين الذين ينتسبون الى الاسلام ويضلون باسم الاسلام - [00:56:57](#)

ويقطعون الدين باسم الدين. فهم المشكلة الكبرى. اما البقية فان الناس ولله الحمد والمنة بفطرتهم والبصيرة يقذفها الله في قلوب عباده يعرفون خطرهم. الامة اليوم اكثر ما تعاني تعاني من بعض الذين ينتسبون الى الدين - [00:57:17](#)

وهم رؤساء جهال يسألون فيفتون بغير علم فيضلون ويضلون هذه المعهد سريعة حول هؤلاء وينبغي على استاذنا واطن انه في الورقة المكتوبة التي قرأتها له كان تعبيره اقوى واحكم واضبط لهذه المسائل - [00:57:37](#)

اسأل الله ان يجازيه خيرا وان يرفع له اجرا شكرا لكم. شكرا للشيخ عبد الرحمن بن يوسف الرحمة اه نختتم هذه المداخلات بمداخلة الدكتور عبدالله ابو المجد استاذ مشارك بقسم القرآن وعلومه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - [00:58:00](#)

دكتور عبد الله الحمد لله وكفى صلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى وبعد ذكر الله ضيفنا الكريم هذا الطرح وشكر الله لمركز تفسير هذه اللقاءات الطيبة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكثر من امثالها - [00:58:24](#)

وان يبارك في جهود الدكتور عبدالرحمن ومن معه من الاخوة الكرام وان يبارك فيكم انتم ايها الحضور الكرام مداخلتني في امرين الاول العنوان ولعل الكاتبة الكريم كاتبة اللوحة اخطأ في مثل هذه الكلمة - [00:58:56](#)

الاستدلال الخاطي حيث انها كلمة شائعة وتستعمل خطأ في مثل هذا التعبير لان الخاطي في اللغة هو المتعمد للخطأ او المتعمد للاثم ما ينفعش ايه ان نقول الاستدلال المتعمد للخطأ بالقرآن الكريم - [00:59:19](#)

او الاستدلال المتعمد للاثم والدليل على ذلك قول الله عز وجل ولا طعام الا بغسله وليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسليين لا يأكله الا الخاطئون - [00:59:42](#)

وقال ايضا ناصية كاذبة خاطئة واخطأ الفعل الرباعي معروف ان اسم الفاعل منه مخطئ وهو غير المتعمد. قال تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وارى ان الصواب ان يكون العنوان هكذا الاستدلال الخطأ بالقرآن الكريم - [00:59:58](#)

كما يقولون ايضا في للتعبيرات التي اشتهرت خطأ وشاع خطأها بين الناس الجانب الاخلاقي والصواب الجانب الخلقي وكما يقولون ايضا المجتمع الدولي والصواب الدولي كما يقولون الامور العقائدية والصواب عقدية - [01:00:25](#)

لان النسبة في هذه الكلمات كلها نسبة الى الجمع. والصواب والله اعلم النسبة الى المفرد. فيقال عقدية خلقية دولية لان دولي نسبة الى دولة وليس نسبة الى دول الاخر العلمانيون والليبراليون الان تعالت كلمتهم في معظم الدول - [01:00:47](#)

ويتفيهقون ويتشدقون باستدلالهم بالقرآن الكريم. فنرى من فضيلة شيخنا المبارك وضيفنا الكريم الضوابط في توصيل كيفية توصيل حرية الرأي في الاسلام او حرية الرأي في القرآن الكريم او القول في كتاب الله تعالى. وشكر الله لكم - [01:01:13](#)

حسن استماعكم ورزاكم خيرا والسلام عليكم ورحمة الله شكرا للدكتور عبد الله ابو المجد استاذ المشارك بقسم القرآن الكريم معلومة بجامعة محمد بن سعود الاسلامية وبه نختتم هذه المداخلات. ادعو الدكتور آا ابراهيم بن محمد الحكيم ضيفنا في هذا اللقاء -

[01:01:31](#)

اه يسمعنا تعليقه على ما سمع بسم الله الرحمن الرحيم جزاكم الله خيرا على تعقيب واسأل الله عز وجل اه ان يوفقني الاجابة الشديدة على ذلك. اه احد التعقيبات تعقيب الدكتور ناصر يسأل عن - [01:01:49](#)

اه الحادثة التي حصلت بين عمر ابن الخطاب وعمر بن العاص رضي الله وقول عمر لعمر متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا وهذا الاخ اثر اخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر واسناده صحيح لا يشكال فيه - [01:02:08](#)

لكن اه هذا مفهوم الحرية العام ليس فقط حرية الرأي ليس في حرية الرأي اصلا. لان ابن عمرو ابن العاص ضرب القبطي هذا سبب المشكلة او التحاكم الى عمر رضي الله عنه - [01:02:25](#)

وهو حر ما دام داخل آآ عقد الذمة فيما يسمح به عقد الذمة وليس حرية مطلقة اه اما القول فيختلف عن ذلك اه فلا يسمح له ان يقول ما يشاء - [01:02:40](#)

اه هذا السائل اه يقول اه يظن ان اه اه حديث اه كل مولود يولد على الفطرة يعارض اه السلم انا ما فهمت الحقيقة اه سؤاله في في هذه القضية ولذلك تجاوزه - [01:02:53](#)

الاصل في الاسلام يعني الذي فهمته انه يقول كيف تقول الاصل في الاسلام الجهل والظلم في الانسان الجهل والظلم وكل مولود يولد على الفطرة ليس معناه انه ليس فيه جهل ولا ظلم - [01:03:11](#)

يولد على الفطرة على معرفة الله عز وجل ان له خالقا لو ترك عرفة ان له خالقا لكن يبقى فيه جهل ويبقى فيه ظلم هذا الذي يبدو لي الاخ الكريم الذي تعقب على العنوان - [01:03:24](#)

اه انا قصدت بالعنوان وانا كتبت عنوان الرسالة الخاطي واقصد الخاطي الذي تعمد الخطأ ولا اقصد الذي اخطأ وهو لا يدري وقوله جزاه الله خيرا انه لا احد يتعمد الخطأ هذا غير صحيح - [01:03:40](#)

لان الله عز وجل قال افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. هذا هو اهل الاهواء كلهم يتعاملون مع القرآن تعاملًا مصلحيا وتعامل بالهوى فهو متعمد للخطأ في تعامله مع القرآن - [01:03:56](#)

في واقع الامر لان حرية الرأي استقرت في ذهنه واراد ان يحشد لها نصوص الكتاب والسنة واخذ منها ما يناسبه فقط وترك ما لا يناسبه فهذا من الهوى فهذا الذي قصدته اه بالعنوان - [01:04:12](#)

اه اخر اه سؤال ورد كيفية توصيل حرية الرأي من خلال اه منظور الاسلام انا اظن انه لا مجاملة في ذلك يبين في واقع الامر للناس ان الانسان كما قال النبي وسلم ان يقول خيرا او - [01:04:31](#)

يصمت ولا يجوز اعجاب كل ذي رأي برأيه. كل انسان يقول ما يشاء فيما يشاء دين الله عز وجل يجب حمايته وصيانيته. كما ان اهل العلوم الاخرى يحمون علومهم. فلا يسمحون لاحد - [01:04:47](#)

ان ان يتكلم فيها بلا علم ويغضبون اذا تكلم فيها بعلم فكيف يسمح فيما يتعلق بدين الله عز وجل ان يقول فيه من شاء ما شاء واما قول بعض الاخوان ان هذا هو استدلال الليبراليين. لا انا اقول هذا استدلال المفكرين المسلمين وليس الليبراليين انما تعرض لليبراليين اصلا. وانما - [01:05:04](#)

تدلى الليبراليين واستفادوا من استدلالات المفكرين المسلمين اخذوها ثم آآ ردوا اليها بظاعة المفكرين المسلمين وظربونا بها اه هذا الاخ الكريم يقول لاحظت انك تحاشيت تلك الاسماء هؤلاء المفكرين خصوصا الشرعيين وما اسميتهم بالفقهاء الى اخره وهو جزاه الله خير صرح بذلك ما اكتفى بالكتاب - [01:05:24](#)

اقول لانهم كثر في واقع الامر اذكر بعضا واترك بعضا كم هائل جدا وانا وقفت على اكثر من مئتين كتاب لذلك كلها اه في واقع الامر تنحو نحو تقرير حرية الرأي والاستدلال لها بالكتاب والسنة والخطأ في الاستدلال وانتقاء بعض - [01:05:45](#)

واجتزائها المهم انه يقرر ما يريد باي طريقة كانت فهم مئتين يحتاج لهم محاضرة لوحدهم ان نعرض كل مؤلف وكتابة جزاكم الله خيرا احسن الله الى ضيفنا الكريم الدكتور ابراهيم بن محمد الحجيل هذا العرض - [01:06:07](#)

النقدي للاستدلال الخاطي او الخطأ بالقرآن الكريم على حرية الرأي ذكر الله له ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا بما نسمع وبما نقول وان اه يهدينا للقرب من كتابه ومعرفة اه مراده - [01:06:28](#)

واتباع هديه وهدى محمد صلى الله عليه وسلم نختم هذا اللقاء بالدعاء لاخواننا في سوريا ما شاء الله تبارك وتعالى بمنه وكرمه

ونصره وعزه اه ان ينصر اخواننا اه المسلمين المستضعفين في سوريا - 01:06:50

ان يجلو عنهم هذا الغم وهذا الهم بنصره وعزه وفرجه انه جواد كريم اللهم عليك بشار ومن اعانه آآ وعاونه اللهم اضربهم في مقاتلهم

افضحهم واهتك استارهم وارنا فيهم عجائب قدرتك - 01:07:13

اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين منهم وافرح المسلمين جميعا بزواله وزوال من اعانه واورث الارض قوما

صالحين مصلحين هداة مهتدين اللهم امين وصلى الله على محمد - 01:07:33

وعلى اله وصحبه اجمعين وبهذا نختم هذا المجلس شاكرين لضيفنا الكريم الدكتور ابراهيم بن محمد تفضل به من عرض وايضا من

داخل وعلق وتعقب وشكرا لكم انتم جميعا باسم مركز اه تفسير للدراسات القرآنية. تفسيره على الخير - 01:07:49

نلتقي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مركز تفسير للدراسات القرآنية - 01:08:09